

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

قال وبه علم ان طريقة طريقة الاشاعرة في اسماء الله وصفاتهم ومحتجون به في ذلك لا تندفع به شبه المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين احدهما انه طريق مبتدع لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:00:00](#)

ولا سلف الامة وائمتها والبدعة لا تدفع نعم والبدعة لا تدفع بالبدعة وانما تدفع بالسنة صحيح لا يمكن ان يدفع باطلا بالباطل وانما يدفع الباطل بالحق ولهذا ظل من ظل - [00:00:19](#)

من الناس الذين قالوا يجب ان نقيم الافراح والسرور في يوم عاشوراء ضد الرافضة الذين يظهرون الاحزان بهذا اليوم هذا غلط نقول اذا اردت ان تدفع البدعة فادفعها لسنة والا كنت متناقضا - [00:00:40](#)

وايضا لا يمكن ان تدفع حجة الخصم بالبدعة. الثاني ان المعتزلة والجهمية يمكنهم ان يحتجوا لما نفوه على الاشاعرة بمثل ما احتج به الاشاعرة وما تريديها لما نفوه على اهل السنة - [00:01:08](#)

الاشاعرة وما تريدها احتجوا على السنة بان اثبات الصفات منافي للعقل ويستلزم التشبيه يستطيع ان يقول المعتزلة اذا شاعرة واثباتكم ايضا لما اثبتت من الصفات مماثل للعقل ومسلم للتشبيه ويقولون لقد ابحتم لانفسكم نفي ما نفيتم من الصفات بما زعمتموه دليلا عقليا - [00:01:28](#)

واولتم دليله السمعي فلماذا تحرمون علينا نفي ما نفيناه بما نراه دليلا عقليا ونؤول دليله السمعي فلنا عقول كما ان لكم عقولا فان كانت عقولنا خاطئة فكيف فكيف كانت عقولكم صائبة - [00:01:59](#)

وان كانت عقولكم صائبة فكيف كانت عقولنا خاطئة؟ وليس لكم حجة الا في الانكار علينا سوى مجرد التحكم واتباع الهوى هذي واضح ولا غير واضح نعم طيب لعل الله ان يعينكم ويعيننا على تفهيمكم - [00:02:23](#)

يقول المعتزلة معروفة انهم انكروا الصفات جملة وقالوا لا يوصف بالصفة فهل يمكن للاشاعرة ان يحتجوا عليهم الجواب لا لان المعتزلة والجميع سيقولون انتم اولتم في صفات ظننتم ان العقل لا يدل عليها - [00:02:46](#)

مثل ايش مثل الرحمة الضحك النزول المجيء العجب وما اشبه ذلك يقولون ان العقل لا يدل عليها ونحن ايضا ان تكمل الصفات لان العقل لا يدل عليها او يدل عليها - [00:03:09](#)

فان فرق اي فرق بيننا وبينكم انتم لو اثبتتم الجميع فلكم حجة علينا ولو نفيتم الجميع لا وافقتونا اما ان تثبت بعضا وتترك بعضا بحجة العقل فنحن ايضا نثبت الاسماء ولا نثبت الصفات بحجة - [00:03:25](#)

العقل فلماذا تحرمون علينا نفي ما نفيناه وتبيحون لانفسكم ان تنفوا مثله وهل هذا الا عدوان عدوان على الناس وتناقل في الاقوال فاذا كان لكم عقول فلنا عقول ان كانت عقولنا خاطئة فعقولكم خاطئة - [00:03:45](#)

وان كانت عقولنا صائبة فعقولكم صائبة اما ان تقولوا عقولنا صائبة وعقولكم خاطئة فهذا غير مقبول قال وهذه حجة دامغة والزام صحيح من والمعتزلة للاشعرية والماتريدية ولا مدفع لذلك ولا محيص عنه الا - [00:04:11](#)

الرجوع لمذهب السلف الذين يطردون هذا الباب بصحح نسختي الا بالرجوع الى مذهب السالف الذين يطردون هذا الباب ويثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات ما اثبتته لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

اثباتا بلا تمثيل اي نعم اثباتا لا تمثيل فيه ولا تكييف وتنزيها لا تعطيل فيه ولا تحريف ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور تنبيه علم مما سبق - [00:04:51](#)

ان كل معطل ممثل وكل ممثل معطل اما تعطيل المعطل فظاهر واما تمثيله فلانه انما عطل لاعتقاده ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه تمثل اولاً وعطل ثانياً كما انه بتعطيله مثل الله تعالى بالناقص - [00:05:06](#)

واما تمثيل الممثل فظاهر واما تعطيله فمن ثلاثة اوجه الاول انه عطل نفس النص الذي اثبت به الصفة حيث جعله دال على التمديد مع انه لا دلالة لا دلالة عليه - [00:05:31](#)

عليهم تسداً لا دراسة فيه عليه لا دلالة فيه عليهم وانما يدل على صفة تليق بالله عز وجل اذا هو معطل لنفس النص بل يدها مبسوطة يعني اذا قال يدان مثل ايدي المخلوقين فقد ابطل النص - [00:05:48](#)

لان اليد التي اثبتها الله لنفسه والنص الذي ثبتت به لا يدل على التمثيل ابدًا وانما يدل على يد لائقة بالله ثانياً انه عطل كل نص يدل على نفي مماثلة الله لخلقه - [00:06:11](#)

فلا وزن عند الممثل لقول الله تعالى ليس كمثله شيء الثالث انه عطل الله عن كماله الواجب حيث مثله بالمخلوق الناقص واضح ثم ذكر المؤلف اشياء شبيه بها اهل التعطيل على اهل السنة - [00:06:31](#)

فقال فصل اعلم ان بعض اهل التأويل اورد على اهل السنة شبهة في نصوص من الكتاب والسنة في الصفات ادعى ان اهل السنة صرفوه عن ظاهرها جاء الوقت وناخذ الامثلة اسئلة - [00:06:51](#)

ايش؟ ايه نعم الان بارك الله فيك اللادمي ادمي صفة معروفة والفرس فرس صفة معروفة ما الذي ميز هذا عن هذا ارادة ارادة الله عز وجل اراد ان يكون الفرس على هذا الوجه - [00:07:13](#)

وان يكون اثم على هذا الوجه وهذا يدل على ايش على الارادة واضح اراد الله عز وجل ان تكون اليد على هذا الشكل واليد على هذا الشكل هذا يدل على الارادة ايضاً - [00:07:33](#)

نعم ذكرنا من الاشاعرة يريدون اثباتهم استفادوا. نعم. اثبتوا صفة الارادة لدلالات السمع والعاقبة. نعم هذا بالنسبة نحن وهم ايضاً يرون ان السمع دل عليها. كذلك كما قلنا السمعية لثبوت للرحمة الى الفعل. او ارادة الفعل. الرحيم بالمنعم. نعم - [00:07:48](#)

من عمل النعمة ايه يعني معناها اه رحم اي انعم او اراد الانعام يلا يا سليم. برحمته برحمة البهايم والطيور وجميع ما خلق الله سبحانه وتعالى لعياله لان ومن الحكمة ان البهايم اذا اذا فطم ولدها عنها اخذ ثلاث - [00:08:10](#)

واللي حولهن ما ايش؟ اقول البهايم ايه رحمة البهايم والطيور اللي عيالها منين تجي؟ يصورونها او اقول من لم يجعل له له نور فما له من نور. العجلة والحمد لله واضحة - [00:08:42](#)

والعقل يدل على اثبات الرحمة والواقع كذلك نعم. كل صفات الله عز وجل التي اثبتها في كتابه وفي سنة رسوله يمكن الاستبدال عليها في العقد لا بعضها ما يدك على سبيل العقل - [00:09:02](#)

بعضها لا يدركها بعقله والا لو كان يدركها بعقل لقلنا ان العقل يدرك بالتفصيل ما ما يجب لله لكن العقل لا ينافيه ولهذا كان من من قواعد اهل السنة ان النصوص تأتي بما تحاروا فيه العقول لا بما تحيله العقول - [00:09:19](#)

نعم اذا خالف الانسان في مسألة طوعية في العقيدة اذا اذا دخل احد في مسألة الفرعية في العقيدة هذي عندنا يا شيخ خالد عن مذهب عن مذهب لا هذا يسأل يقول اذا خالف الانسان اهل السنة - [00:09:40](#)

في مسألة من مسائل العقيدة هل يقال انه مثلا اشعري لا ما يقال هذا على الاطلاق لا يقال لكن يقال اشعري في كذا فيقيد ودليل ذلك يوضح ان المذاهب الاربعة الان لو ان احدا من الحنابلة - [00:10:02](#)

اختار في مسألة من المسائل المذهب الشافعي هل نقول انه شافعي ما نقول شاف على الاطلاق يقول هو شافعي في هذه المسألة نعم نعم مذهب اهل السنة في هذا؟ لا لا - [00:10:21](#)

هذا المراد المعنى الذي الذي سلكه المعتزلة حتى الامام احمد قال مثل هذه الكلمة قال نؤمن بها لا كيف ولا معنى قال الشيخ اسامة رحمه الله في الفترة الحموية اراد المعنى المبتدع الذي ابتدعه المعتزلة واشباهه - [00:10:37](#)

نعم اذا اذا سلمنا لهم بمجازر. فما يمنع نقول اننا في القرآن بس حنا في يوم. في قوله تعالى قريبة ان نقول انهم لم يسألوا قرية انهم

سألوا أهلها بلاد الرسل الى الله هذا تكلمنا عليه امس او قبل امس - [00:10:57](#)

قلنا ان الكلمة في سياقها حقيقة اسأل القرية كل انسان يعرف ان ان يعقوب ما اراد اني اجي على الجدران يسألونه اذا هي حقيقة في سؤال اهل القرية وكما هلكتنا من قرن كان الظالمة نعرف ان المراد بذلك - [00:11:30](#)

اهل القرية وهذا اللي ذكرناه لكم من اجل ان يعرف توجيه كلام شيخ الاسلام ابن تيمية حتى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وهو اشكل من باسر القرية هذا ايضا حقيقة - [00:11:51](#)

بمكانه المعنى ذل لهما لان الاصل اصل الجناح للطيران والطيوان علو وتعالى فيقول هذه العزة التي انت تعلو بها اخفض له لهم جناح الذل اي الجناح الذليل من الرحمة انت اذا اذا اخذت بهذا سهل عليك جدا - [00:12:07](#)

التخرج مما يريد القائلون بان القرآن فيه مجاز او اللغة العربية فيها مجاز اذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تيمية لا تنفع هل احد يعني يتصور ان المراد ان الموت - [00:12:31](#)

سبع محد يعرف حاله محد يعتقد هذا يعرف المراد نعم نعم. ها؟ لكن في القرآن خاصة. نعم هو في الحقيقة الشنكيري رحمه الله نفى ان يكون في القرآن مجاز وعلل ذلك بان المجاز يصلحون فيه - [00:12:48](#)

وقال ليس في القرآن ما يصح نفى لكن كلام شيخ الاسلام رحمه الله اقعد واقعد وابين واوضح وهو يقول رحمه الله الالفاظ قوالب للمعاني فاذا تعين ان يكون المعنى كذا وكذا في هذا اللفظ - [00:13:10](#)

فهو حقيقة ونمتن انتهى الوقت القائلين بذلك الجليل ما ما وجدوا شيئا دليلا والحمد لله نعم ايش ايه ها ايه جئت به ها بعد ان شاء الله. اكثر من اسبوعين - [00:13:30](#)

على كل حال بل بعض الاخوان اتانا بظبطه في في كتب اللغة كلسان العرب القاموس وكله لا تستير ستير على وزن فعيل كسميع - [00:13:57](#)